الفروق الدلالية للترادف الجزئي
في بردة المديح للبوصيري (ت٦٩٤هـ)

أ.د الباحثة
لمى عبد القادر الإبراهيمي دلال كريم كرمول
جامعة القادسية / كلية الآداب

تاريخ استلام البحث : ١٣/ ٥/ ٢٠٢٤

تاريخ قبول البحث : ٢/ ٦/ ٢٠٢٤

الخلاصة :

تعد قصيدة البردة للبوصيري من أروع المدائح التي قيلت في مدح الرسول (عليه افضل الصلاة وأتم التسليم)، حتى قيل: إنَّها اشهر قصيدة مدح في الشعر العربي، والقصيدة تتناول الكثير من الخصائص الفنية من حيث الألفاظ والتراكيب الأسلوبية، والصور ومعانيها، ونجد في قصيدة البوصيري العديد من الظواهر اللغوية التي تناولها الشرّاح في شروحهم ومن هذه الظواهر الترادف.

والترادف ظاهرة لغوية موجودة في العربية، ومن يُنعم النظر في الدراسات اللغوية الحديثة التي تناولت موضوع الترادف يجد الباحثين يُقَسِّمون العلماء بين منكرٍ لهذه الظاهرة اللغوية، ومُبالغٍ في قبولها، ويجعلون منهم قسماً ثالثاً معتدلاً بين القسمين، إنَّ مذهب المعتدلين أفضى إلى القول بالترادف الجزئي، الذي أقرَّ بوجوده اللغويون قديماً، وحديثاً وهو ما يذهب معه البحث إذ يوفر له النظر في الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة الدلالة.

الكلمات المفتاحية : الترادف، الفروق الدلالية، بردة المديح، البوصيري.

Synonymy in the poem Burdah by Al-Busiri

University of Qadisiy \College of Arts

Date received: 13/5/2024
Acceptance date: 2/6/2024

Abstract

A synonym in Al-Busiri's poem

Al-Busiri's poem is considered one of the most wonderful praises that appeared in praise of the Messenger, may the best prayers be upon him, and it was completed until the era: it is the most famous praise poem in Arabic poetry, and the poem contains many artistic gains from the poet's words, compositions, images, and meanings. We find in Al-Busiri's poem many linguistic phenomena that comfort it. Explanation in their soul and from these extreme phenomena.

Now, synonymy is a linguistic phenomenon present in the Arabic language, and one of the blessings of looking at the linguistic studies that dealt with the subject of synonymy is to find its modern authors dividing the scholars between those who deny this phenomenon, and those who exaggerate it ،making a third group moderate between the two categories, and some of them declare this, and some of them call for it implicitly .Among them, he referred to what he called multiple synonymy, which acknowledged the existence of both ancient and modern languages .Which is what the research returned with .It has a ruling on the semantic differences between words that are close in meaning.

Keywords: Synonymy, the poem Burdah , Al-Busiri .

مدخل
في مفهوم الترادف

شُغل اللغويون العرب بالعلاقة بين اللفظ ومعناه وتتبعوا صور العلاقة بينها، ويُعد قول سيبويه(ت١٨٠هـ): ((اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلاف اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين...فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو(جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجدت اذا أردت واجِدان الضّالَّة. واشباه هذا كثيرٌ))[١]. وهو ((توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد))[٢]

وقيل: ((ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب اللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد)[٣]

وقد تباينت آراء اللغويين العرب في النظر للترادف بين قبوله وإنكاره، وما يعنينا في هذا السياق هو إنكار الترادف التام بين المفردات، قال السيوطي(٩١١هـ): ((ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات إما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة صفة الصفة)).[٤]، وقال ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات... وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب)).[٥]

يُفهم من كلام السيوطي أنّ إنكار الترادف عند اللغويين العرب يقتصر على الترادف التام، وهو((الإتفاق في المَعنى بَين الكَلِمَتينِ اتِّفَاقاً تَاماً، على أن يكون فِي ذهن الكَثْرَة الْغَالِبَة من أَفْرَاد البيئة الوَاحِدَة فمثلاً إذا تبين بِدَلِيل قوي أن العربي حقاً يفهم من كلمة جلس شَيْئاً لا يستفيده من كلمة قعد قَالُوا: إنَّه لَيسَ ترادفاً تاماً فالترادف التَّام مَا يمكن تبادل الكَلِمَات بدل بَعْضها في أي جملة دون تَغْيِير الْقيمَة الْحَقِيقَة))[٦]

وقد وسوَّغ عدد من المحدثين وجود الترادف التام في العربية، قال الدكتور إبراهيم أنيس: ((شغلت موسيقى الكلام أصحاب اللغة عن رعاية الفروق بين الدلالات فأهملوها أو تناسوها، واختلطت الألفاظ بعضها ببعض، أو تراكمت في محيط واحد كسرب من النحل يجتمع في خلية واحدة. أي أن الدلالة لم تصمد ولم تكن عصية على التطور والتغير، بل اقتصت من أطرفها، فالتقت الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد))[٧].

أمَّا الترادف الجزئي فقد أقرَّ بوجوده اللغويون قديماً وحديثاً، قال ستيفن أولمان: ((إن معظم المترادفات ليست إلا أنصاف أو أشباه مترادفات، وأنه لا يمكن استعمالها في السياق الواحد أو الأسلوب الواحد دون تمييز بينها))[٨]، وهو ما يذهب معه البحث إذ يوفر له النظر في الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة الدلالة.

وقد ورد الكثير من الألفاظ التي تدرج في حيّز الترادف الجزئي في شروح البردة. وقد لفتت نظر الشرّاح وتناولوها بالشرح والتحليل، ومنها:

- المزجً =الخلط

أجمع الشرّاح على تفسير المزج بالخلط[٩] في قول البوصيري:

أمِنْ تذَكُّرِ جِيرانٍ بِذِي سَلَمِ مَزَجْت دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ[١٠]

قال الباجوري (ت ١٨٦٠هـ): ((والمزج الخلط، وقيل: أخصُّ منه لأنَّه لا يكون إلا في ما يصير بعد الخلط حقيقة واحدة، بخلاف الخلط فإنَّه لا يختص بذلك))[١١]

وإلى مثله ذهب الحنفي(ت١٢٩٩هـ) في قوله: (المزج اي الخلط وكثير من العلماء لم يفرق بينها لكن فرق بعضهم بأن المزج إنما يقال لما كان بعد الاختلاط حقيقة واحدة كالحلو المطبوخ من العسل والدهن والدقيق والخلط أعم سواء كان بعد الاختلاط حقيقة واحدة كما في المزج أو حقائق مختلفة كخلط الدراهم بالدنانير، فبينهما عموم وخصوص مطلق، فكل مزج خلط بدون العكس، فاختيار الناظم "المزج" على "الخلط" للمبالغة كما لا يخفى))[١٢]

أما المعاجم العربية فقد انطونت على معانٍ عدة لهذه المفردة قال الخليل (ت١٧٥هـ): ((خلط: اختلط الشيء بالشيء وخلطته خلطا. والخلط: اسم كل نوع من الأخلاط كالدواء ونحوه...))[١٣]

أما مزج: ((فهو: مصدر مزجته: والمزاج الاسم، ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من المرة ونحوه. ويقال: قد مزج السنبل أي لون من خضرة إلى صفرة. والمزج: الشهد))[١٤]

وذهب ابن منظور(ت٧١١هـ) إلى أنَّ: ((المزج: خلط المزاج بالشيء. ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزاج الشراب: ما يمزج به. ومزج الشيء يمزجه مزجا فامتزج: خلطه. وشراب مزج: ممزوج. وكل نوعين امتزجا، فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج)).[١٥]

أما الخلط فهو: ((خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً وخلطه، فاختلط: مزجه واختلطا. وخالط الشيء مخالطة وخلاطا: مازجه. والخلط: ما خالط الشيء، وجمعه أخلاط، والخلط: واحد أخلاط الطيب. والخلط: اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدواء ونحوه)).[١٦]

وهنا يتبين لنا أنَّ لفظ (مزجه) أبلغ وأدق؛ لأنه بيَّن حالة: المزج الحاصلة بين الدمع النازل من المقلة مع الدم، وإنَّ السبب في هذا هو تذكر الجيران المقيمين بذي سلم عند تذكر المحبوبين وهبوب الريح من جهتهم فهو هنا كناية عن كثر البكاء، إذ: ((جرَّد الشاعر من نفسه شخصاً آخر فقال له: ما بال دمعك قد أصبح غزيراً حتى مال إلى حمرة الدم؟ ألأجل تذكرك الأحباب القاطنين بذي سلم؟ ...في قوله (مزجت دمعاً) كناية عن صفة، وهي كثرة البكاء))[١٧]

وقد صرح أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) بالفرق الدلالي بين المزج والخلط في قوله: الخلط (يستعمل في العرض والجسم فنقول: خلطت الأمرين ولبستها، وخلطت النوعين من المتاع))[١٨]

- جرى=سال

ينطوي بيت البوصيري المذكور سلفاً على زوجين من الألفاظ المترادفة ترادفاً جزئياً، أولهما (مزج=خلط) وقد أتى البحث على تحليله، والآخر هو (جرى=سال) إذ فسَّر أغلب الشرّاح (جرى) بمعنى (سال)[١٩]، قال ابن منظور (٧١١ هـ): سالَ الماءُ والشيءُ سَيْلاً وسيَلاناً: جرى))[٢٠]، ((ويقال: سالت الأرضُ ونحوها، وسالت بما فيها وسالت عليه الخيْلُ وغيرُها: جَرَتْ من كل وجه وتدفَّقَتْ. وسال بهمُ السَّيْلُ))[٢١]، لكنَّهم تلمسوا فارقاً دلالياً بينهما، قال الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ): ((جرى وهو سيلان الشيء مع شدة))[٢٢]، والى مثله ذهب عدد من الشَّراح[٢٣]، قال الباجوري: ((الجري: السيلان بشدة ولذلك عبر الناظم بجرى دون سال))[٢٤]

وإلى مثله تنبه أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)في تفريقه بين معنيي: (فاض، وسال) إذ قال: ((سال لايفيد الكثرة))[٢٥]

ويبدو أنّ معنى الجريان ادل وأقرب لمعنى البيت من السيلان ؛لأن الناظم ((كنّى بمزج الدمع بالدم عن كثرة البكاء، والدمع ماء يصعد إلى الدماغ فيسيل من مجرى العيون بسبب شدة الحرارة الغريزية عند حادث سرور أو حزن، ويكون بارداً للسرور، بعد حين، فإذا عظمت الحرارة قلت الرطوبة، فيخرج مع الدمع دم، لأنه

أقرب من غيرة لعمومه الأعضاء، وسريانه في سائر العروق، فإذا طال البكاء جف الدم فأبيض الدمع، ويقال: حينئذ شاب الدمع))[٢٦].

وبهذا يكون معنى السريان بشدة أقرب لدلالة البيت وأليق بها لذا تخيَّر الشاعر التعبير عنه بالفعل (جرى) ليأتي منسجماً مع تخيره للفعل (مزج) وتفضيله على الفعل (خلط) ؛بحكم الدلالة الهامشية للفعلين.

- الجوع= المخمصة
- الشبع=التخم

جمع البوصيري بين هذه الأزواج المترادفة في بيت واحد، إذ قال:

وَاخْشَ الدَّسائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِن شِبَعٍ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ[٢٧]

إذ جعل لفظ (المخمصة) في الشطر الثاني في مقابل (الجوع) في الشطر الأول وقد أجمع الشرّاح على أنَّ معنى المخمصة هو المجاعة، ولكنَّ الاقفهسي (٨٠٨ هـ) تلمس فارقاً بين المخمصة والمجاعة بأنَّ ((المخمصة شدة المجاعة)[٢٨]، والأصل في الخمص هو ((خَماصَةُ البطن، وهو دقة خلقته. والخَمَصُ والمَخْمَصَةُ، أيضاً: خلاء البطن من الطعام))[٢٩]، وقيل ((الخَمْصانُ والخُمْصانُ: الجائعُ الضامرُ البطنِ، والأُنثى خَمْصانةٌ وجَمْعُها خِمَاصٌ))[٣٠]

أمّا الشبع فجعله البوصيري نظيراً وموافقاً لمعناه، لكنَّ الشرّاح تلمسوا فارقاً دلالياً بينهما فـ((التخم بضم التاء وفتح الخاء جمع تخمة، وهي فساد المعدة بالطعام، وقيل: فساد الطعام في المعدة، وفسرت بأنها ضد المخمصة، وقيل بأنها ضد المخمصة))[٣١]، وقيل ((إدخال الطعام على الطعام قبل هضمه))[٣٢]، وإلى مثله ذهب المحلي (٨٦٤هـ) إذ قال: ((والتخمة فساد الطعام في المعدة؛ لإدخال بعضه على بعض قبل انهضامه))[٣٣]، وأكد هذا خالد الأزهري(٩٠٥هـ) في قوله: ((فساد الطعام في المعدة من الامتلاء))[٣٤]، في حين أنَّ ((الشبع ضد الجوع...والشبع من الطعام :ما يكفيك ويشبعك من الطعام وغيره))[٣٥]، ولا يمكن النظر في زوج المترادفات (الجوع=المخمصة)، و(الشبع=التخم) بعيداً عن التقابل بينها إذ يشكل الزوج الأول مقابلا يتضاد والزوج الثاني، إذ نلحظ أن التقابل بين (الجوع/ الشبع) يدل على الخلو والامتلاء فقط في حين توفر الثنائية الضدية (مخمصة/ تخمة) معنى الزيادة في الخلو الامتلاء، وفي هذه الزيادة أثر في توجيه دلالة البيت،

قال المحلي(ت٨٦٤هـ): ((واخش الدسائس الحاصلة من الجوع والشبع... ودسائس الجوع: الحدة، وسوء الخلق، والذبول، ونحو ذلك ودسائس الشبع: الكسل، وغلبة الشهوة، وإظلام القلب، ونحو ذلك وكل هذه الأمور

مشوش للعبادة))[٣٦]، وقيل:((فربَّ شر من التخم :أي ربَّ جوع يكون شره أكبر من شر التخمة، وهو الصوم لأجل الرياء))

- الطلل=الرسم=الشخص

وافق عدد من الشرّاح بين(الطلل والرسم) في قول البوصيري:

لولاَ الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمعاً عَلى طَلَلٍ ولا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ والعَلَمِ[٣٧]

قال الهيتمي: ((الطلل ما بقى من آثار الدار مرتفعاً، فإن لم يكن مرتفعاً بأن كان ملتصقاً بالأرض كان رسماً))[٣٨]، وقال الباجوري: (الطلل ما بقى من آثار الدار مرتفعاً، فإن لم يكن مرتفعاً بأن كان ملتصقاً بالأرض كان رسماً))[٣٩]، في حين وافق آخرون بين (الطلل والشخص)، قال الازهري: ((الطلل ما شخص من آثار الديار أي ارتفع))[٤٠] وإلى ذلك اشار أغلب الشَّراح[٤١].

وقد ماز أبو هلال العسكري بينهما في قوله: ((إنَّ أصل الطلل ما شخص من آثار الديار ثم سمي شخص الإنسان طللاً على التشبيه بذلك...وأكثر ما يستعمل الطلل في الإنسان إذا كان طويلاً جسيماً))[٤٢]

أما المعجمات فقد انطوت على معان عدة لهذه المفردة منها ماوافق تلك الدلالة التي ذهب إليها الشرّاح قال ابن سيده(٤٥٨هـ): ((والطلل: ما شخص من آثار الديار، وقيل: طلل كل شيء: شخصه،))[٤٣]، وإلى هذا ذهب ابن منظور: ((والطَّلل: ما شَخَص من آثار الديار، والرَّسْمُ ما كان لاصِقاً بالأرض، وقيل: طَلَلُ كل شيء شَخْصُه،))[٤٤].

وفي البيت ربط بين البيت السابق له واللاحق حيث أن سكب الدمع بسبب فراق الحب إذا لولا الهوى لما أراق الدمع لما رأى اثار الديار، وذكر الطلل هنا على عادة عُهدت من العرب في ندبها الأطلال واسْتِنْطَاقِها إيَّاهَا[٤٥].

ولعل كل الدلالات تصح هنا لأن الشاعر بمجرد رؤيته لآثار الديار، أو رسمها أو شخصها، أدى هذا إلى هيجان مواجعه، وتذكر الأيام الخوالي ومجلس الأهل والأحبة، فتكون هذه أدلة عليه حين انكاره لحبه

- السقم=المرض =ضنى=داء

نجد في بعض الاحيان المترادفات بين الفاظ في بيتين أو اكثر مثل لفظ(السقم) الذي اجمع الشرّاح انه يعني المرض وكذلك لفظ (ضنى) الذي يعني المرض ايضا في قول البوصيري:

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حبّاً بعدَ ما شَهِدَتْ بهِ عَلَيْكَ عُدولُ الدَّمْعِ والسَّقَمِ

وقال ايضاً

وَأَثْبَتَ الوجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وضَنىً مِثْلَ البَهارِ علَى خَدَّيْكَ والعَنَمِ[٤٦]

قال الباجوري: السَّقم المرض[٤٧]، وتابعه في هذا أغلب الشّراح[٤٨]، في حين اضاف الازهري فرقاً دلالياً على هذا المعنى بأنه مرض ولكنه طويل الامد: ((السقم: إطالة المرض))[٤٩]، وإلى هذا المعنى اشار الهيتمي فقال: ((السقم المرض الطويل القائم بجسمك الناشيء عن السهر الطويل الحاصل من تذكر البان والعلم))[٥٠]، وتابعه في ذلك بعض الشرّاح[٥١].

ولم تفارق المعاجم تلك المعاني قال الخليل: ((سَقَم: السُّقْمُ والسَّقَمُ والسَّقامُ لغات، وقد سقم الرجل فهو سَقِيم مسقام))[٥٢]، قال ابن منظور: ((السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المَرَض، لغات مثل حُزْنٍ، وحَزَنٍ، وقد سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً، وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ، فهو سَقِم وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع، سِقامٌ جاؤوا به على فِعالٍ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأَنه كُسِّر تكسير فاعِلٍ، وأَسْقَمَهُ الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّهُ الله في كتابه: إني سَقِيمٌ[٥٣]))[٥٤]، وفي المعجم الوسيط: ((سقماً وسقاماً طال مرضه فهو سقم))[٥٥]

أما لفظ (ضنى) فأجمع اغلب الشرّاح [٥٦]، على أنَّه المرض قال الباجوري: ((الضنى المرض))[٥٧]

وذهب الشرّاح في بيان أثر هذا المرض أنه أصاب صاحبه بالضعف والهزال والنحول اثره واصبح كل من يراه يعلم أنه عاشق لنحوله وصفار وجه الذي اصبح مثل البهار، قال ابن علاّن ((ضنى مرض استلزم صفرة الوجه وضعف البدن))[٥٨]، وقال محمد عيد ((الضنى الضعف والهزال من المرض))[٥٩]، وذهب بعضهم انه مرض. ولكنه مرض شديد ملازم لصاحبه كل ما ظن انه برىء انتكس قال الاقفهسي (ت ٨٠٨هـ) ((الضنى مرض كلما ظن صاحبه أنه بريء انتكس))[٦٠]، وقال الغزي (ت٩٨٤هـ) ((الضنى المرض الشديد))[٦١]، وحدد ابن مقلاش اين يكمن هذا الداء ولماذا هو مرض لا ينجو منه المحب بقوله: ((الضنى: داء يُصِيبُ القلب))[٦٢]

اما علماء اللغة فقد اشاروا الى تلك المعاني قال الخليل(١٧٠هـ) ((ضني: ضني الرجل ضنى شديدا اذا كان به مرض مخامر، كلما ظن أنه برأ نكس))[٦٣]، أما في المعجم الوسيط. ((المرض أو الهزال الشديد والسقيم والمريض الذي قد طال مرضه وقد يوصف به المفرد والمذكر وغيرهما على السواء وبعضهم يثنيه ويجمعه فيقول هم أضناء))[٦٤].

وقال ابن منظور: ((ضنى وهو شدة المرض، حتى نحل جسمه. وفي الحديث: لا تضطني عني أي لا تبخلي بانبساطك إلي، وهو افتعال من الضنى المرض))[٦٥]

بعد هذا تبين أن المعنى الاقرب هو ان كل من (السقم، الضنى) يدلان على المرض الشديد الطويل الملازم لصاحبه لا ينفك عنه، المتأتي من شد الوجد والحب والذي شهد عليه الخطين من الدمع المنهمر وصفرة الوجه والنحول ولا مجال لذلك العاشق من انكار هذا الحب.

- أُوقّرُهُ=اعظم= اكرم=احترم
- كتمت =اخفيت=سترت

ينطوي هذا البيت على زوجين من الألفاظ المترادفة ترادفاً جزئيا أولهما (أُوقّرُهُ) والآخر (كتمت) في قول البوصيري:

لو كُنْتُ أعلَم أنّي ما أُوقّرُهُ كَتَمتُ سِراً بَدَا لي مِنْهُ بالكَتَمِ[٦٦]

اجمع اغلب الشراح[٦٧] على تفسير لفظ (أُوقّرُهُ) بمعنى (اعظم) قال الاقفهسي: (وقرت عظمته)[٦٨]، ولكن نجد الازهري: اضاف الى هذا التعظيم فرقا دلاليا اخر فهو تعظيم ولكن يشوبه احترام: ((أُوقّرُهُ: اعظمه واحترمه))، فالشاعر هنا يبين عظمة وكرامة الذي حل برأسه–الشيب– من اثر الكبر والذي هو واجب الاكرام عند الكرام، بل ان الحنفي قد اضاف الى هذا كله فرقاً دلالياً اخر يبن كرامة هذا الضيف الذي حلّ برأس الشاعر فيصل به إلى درجة العظم والاحترام والتكريم فقال: ((أُوقّرُهُ: بمعنى التعظيم والتكريم والاحترام)) فهو يبين ((لوكنت اعرف أنني لن أحسن وفادة هذا الضيف، ولن اعطيه حقه من الاحترام بترك القبائح وفعل الجميل، سترت بواكيره بالحناء فلا يلومني أحد على أفعالي وسيرتي)[٦٩]

ونجد بين طيات المعاجم معان عدة لهذه اللفظة جاء في الصحاح: ((والتوقير: التعظيم والترزين أيضا. وقوله تعالى: (مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)[٧٠]، أي لا تخافون لله عظمة، ورجل موقر أي مُجرب، والوقيرة: نقرة في الجبل عظيمة))[٧١]

قال ابن منظور: ((والتوقير: التعظيم والتَّرْزِينُ. التهذيب: وأَما قوله تعالى: (مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارً))[٧٢]، فإن الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمة. ووَقَّرْتُ الرجل إذا عظمته)).[٧٣]

وقال ابو هلال العسكري: ((أن التوقير يستعمل في معنى التعظيم يقال وقرته إذا عظمته وقد أُقيم الوقار موضع التوقير في قوله تعالى: (مَّالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارً)[٧٤]، أي تعظيما...وقال أبو أحمد ابن أبي سلمة

رحمه الله: الله جل اسمه لا يوصف بالوقار ويوصف العباد بأنهم يوقرونه أي يعظمونه ولا يقال إنه وقور بمعنى عظيم كما يقال إنه يوقر بمعنى يعظم لان الصفة بالوقور ترجع إليه إذا وصف بها...))[٧٥]

وبعد بيان معنى الأول، انتقل إلى (كتم) اللفظ الثاني والذي قيل بترادفه ترادف جزئي مع (اخفى) واشار إلى ذلك الشراح[٧٦]، (كتم) بمعنى (اخفى) قال الازهري: ((كتمت أخفيت))[٧٧]، في حين اضاف ابن مقلاش فرقا دلاليا اخر لبيان المبالغة في اخفاء الامر فقال: ((كتمت سترت وأخفيت))[٧٨]، وتابعه الجادري(٨١٨هـ) فقال: ((كتمت الشيء سترته))[٧٩]، ومن المعروف أنَّ الستر لغةً ((سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُه ويَسْتِرُه سَتْراً وسَتَراً: أَخفاه؛...والستَر، بالفتح: مصدر سَتَرْت الشيء أَسْتُرُه إذا غَطَّيْته فاسْتَتَر هو. وتَسَتَّرَ أَي تَغَطَّى))[٨٠].

اما الكتمان في المعاجم جاءت بمعنى يشير الى الاخفاء عن طريق التضاد قال الخليل: ((والكتمان: نقيض الإعلان. وناقة كتوم، أي: لا ترغو إذا ركبت، قال: كتوم الهواجر ما تنبس))[٨١]

وقال ابن منظور: ((الكِتْمانُ: نَقِيض الإِعْلانِ، كَتَمَ الشيءَ يَكْتُمُه كَتْماً، وكِتْماناً واكْتَتَمه وكَتَّمه؛ قال أَبو النجم:

وكانَ في المَجْلِسِ جَمّ الهَذْرَمَهْ لَيْثاً على الدَّاهِية المُكَتَّمَهْ

ورجل كُتَمة، مثال هُمَزة، إذا كان يَكْتُمُ سِرَّه. وكاتَمَني سِرَّه: كتَمه عني. ورجل كاتِمٌ للسر وكَتُومٌ. وسِرٌّ كاتمٌ أَي مَكْتُومٌ؛ عن كراع، ومُكَتَّمٌ، بالتشديد: بُولِغ في كِتْمانه... واسْتَكْتَمه الخَبَر والسِّرَّ: سأَله كَتْمَه)).[٨٢]

وقد فرق ابو هلال العسكري بين الكتمان والاخفاء بقوله: ((إنَّ الكتمان هو السكوت عن المعنى وقوله تعالي: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ[٨٣] أي يسكتون عن ذكره، والاخفاء يكون في ذلك وفي غيره، والشاهد أنك تقول أخفيت الدرهم في الثوب، ولا تقول كتمت ذلك، وتقول: كتمت المعنى وأخفيته، فالإخفاء أعم من الكتمان))[٨٤]

والمعنى الذي ارادة الشاعر اظهار الحسرة والألم والندم على عدم توقيره لذلك الشيب ويتبين ذلك من خلال سياق البيت بقوله: لو كنت أعلم أنني سأهينه هذه الإهانة، ولا أحترمه بالإقبال على الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه لواريته عن العيون بالسواد احتراماً له وحفظاً لِكرامته، ولكنه عمى الشباب وضلال الغرور[٨٥].

- فَطَم= فَصَلَ= قَطَعَ= مَنَعَ

ومن الالفاظ التي قال الشرّاح بترادفها ترادفاً جزئيا لفظ(فَطَم) في قول البوصيري:

وَالنَّفسُ كالطفلِ إنَّ تُهمِلهُ شَبَّ على حُبِّ الرِّضاعِ وإن تَفْطِمهُ يَنفَطِمِ[٨٦]

اجمع معظم شراح البردة على تفسير الفطم بالفصل[٨٧]، قال الأزهري: ((فطمت المرأة ولدها فصلته عنها))[٨٨]، فجعل النفس كالطفل الذي اعتاد الرضاعة من أمه واصبح معها كالشيء الواحد بحث لا يستطيع فراقها ولو لم تقم بفصلها عنه ظل معتاداً على ذلك، وكذلك النفس اذا اعتادت على فعل المعاصي فهي بحاجة لرادع يردعها لكي تعود الى الطريق الصحيح، في حين اضاف الاقفهسي فرقاً دلاليا اخر في تفسير الفطم فقال: ((تفطمه تمنعه يقال: فطمت الأم ولدها فانفطم، إذا منعته الثدي))[٨٩]، واجاز بعض الشرّاح هذا المعنى[٩٠]

في حين ذهب ابن مقلاش أن الفطم يعني القطع: ((فَطَمت المرأة ولدها فَطْماً وفِطَاماً: إذا قَطَعت عنهُ الرِّضاع، وَفَطمتُ الرَّجلَ عن حَاجَتِهِ: إذا مَنَعتَهُ))[٩١]، والقطع عادة قد يسبب الماً نفسياً ولكن الهدف اسمى وهو ترويض تلك النفس حتى تعود عن فعل القبائح، . إما القادري فقد ذهب أنه بمعنى المنع في قوله: ((تفطم عطف على إن تهمله أي إن تمنعه عنه...))[٩٢]، اما الفطم لغة فقال الخليل (١٧٠هـ): ((فطم: فطمت الصبي أمه تفطمه، أي: تقطعه عن الرضاع والغلام فطيم مفطوم، والجارية: فطيمة مفطومة، وفطمت فلانا عن عادته)).[٩٣]

اما ابن منظور فقد ذهب: ((فَطَم العُودَ فَطْماً: قطعه. وفَطَمَ الصبيِّ يَفْطِمه فَطْماً، فهو فطيم: فصَلَه من الرضاع. وغلام فَطِيم ومَفْطُوم وفطَمَتْه أُمه تَفْطِمه: فصَلته عن رضاعها. الجوهري: فِطام الصبي فِصاله عن أُمه، فطَمَت الأُم ولدها وفُطِم الصبي وهو فَطِيم، وكذلك غير الصبي من المَراضِع))[٩٤]

وقد ماز ابو هلال بين الفصل والقطع إذ قال: ((أن الفصل هو القطع الظاهر ولهذا يقال: فصل الثوب والقطع يكون ظاهراً وخافياً كالقطع في الشيء الملزق المموه ولا يقال لذلك فصل حتى يبين أحد المفصولين عن الآخر، ومن ثم يقال فصل بين الخصمين إذا ظهر الحق على أحدهما فزال تعلق أحدهما بصاحبه فتباينا ولا يقال في ذلك قطع، ويقال قطع في المناظرة لأنه قد يكون ذلك من غير أن يظهر ومن غير أن يقطع شغبه خصومته))[٩٥].

ولعل اختيار الشاعر لتشبيه النفس بالطفل اتم كما اشار إلى ذلك ابن مقلاش: ((والتشبيه بالطفل في حالة الرِّضاع للنفس أتمُّ، لأنَّ النَّهِمَ إنْ قطعت عنهُ الطَّعام وأطعمتهُ...، لكن ولو طالَ قطعهُ عن الطّعام، لو أعدت الإكثار عليه لعاد إلى أكله لا كمثل أكله الأول . والطفل إن أرسلته على الرِّضاع استرسل، وإن فطمته وطالت مدة فِطامه لا يعود للرّضاع، ولا يشتهيهِ...))[٩٦].

ولعل المعنى الاقرب هو القطع، فلو لم يقطع الطفل عن الرضاع وشب على ذلك، فإذا لم تعط الام ثديها على كبر، يلطم امه حتى يهلكها، فالنفس كذلك حتى لو لم تقطع عن المعاصي شبت عليها والفتها وتكون ملذة لها فتزداد كل يوم لذتها بالمعاصي فتهلك صاحبها حتى تكون سبباً لسلب الايمان[٩٧].

الخاتمة

لقد توصل البحث إلى عِدّة نتائج اهمها:

١تعتبر ظاهرة الترادف اللغوي سبباً من اسباب غنى اللغة العربية بالمفردات اللغوية.

٢–لم يرد مصطلح(الترادف) في مصنفات اللغويين القدماء مع ملاحظتهم لظاهرة الترادف في اللغة .

٣–ان بعض علماء العربية لم يقروا بوجود الترادف جملة وتفصيلا، فحين اقر البعض الاخر بوجودة لكن تحت عنوان الترادف الجزئي

٤–اقرّ العلماء المحدثين بوجود الترادف التام ولكن بشروط معينه وضعها علماء اللغة.

٥– حرص علماؤنا على ظاهرة الفروق اللغوية في الترادف واعتنوا بها لانها ظاهرة اكسبت العربية جمالاً وقوة وكان لها الاثر الواضح في اظهار محاسن اللغة واسرارها.

٦– يوجد في العربية الكثير من الالفاظ تتقارب دلالتها تقارباً كبيراً، ولكن هناك فارق دلالياً في المعنى يبين ذلك المعنى الدقيق لهذه الالفاظ

٧–الألفاظ المترادفة يصح ان يقع بعضها موقع بعض لتقارب معانيها، لكنها تفترق عن بعضها في معانيها الخاصة، وأن كان المعنى واحد

٦–لقد ورد الترادف الجزئي في القصيدة وفسره الشرّاح حسب السياق المناسب له، فقد يفسر بمعنى بعيد عن المعنى الموضوع له في المعاجم العربية، وقد يكون مطابق، هذا كله يتوقف على مجيء اللفظ ضمن السياق الموضوع له والمعنى المراد منه.

هوامش البحث:

١) الكتاب سيبويه ١/ ٢٤

٢) التعريفات الجرجاني: ٥٦

٣) نفسه: ١٩٩

٤) المزهر في علوم اللغة وانواعها السيوطي: ٣١٦/١

٥) نفسه: ٣١٧/١

٦) اللطائف في اللغة=معجم أسماء الأشياء أحمد بن مصطفى البابِيدِي: ٢١

٧) دلالة الألفاظ إبراهيم أنيس: ٢١٢

٨) دور الكلمة في اللغة استيفن أولمان: ٩٨

٩) ينظر الكواكب الدرية في مدح خير البرية الاقفهسي ١١٤، شرح البردة الجاديري: ١٠٤، شرح البردة الازهري: ٤، الزبدة الرائقة الانصاري: ١٣٠، الذخر والعدة بن علّان: ١١٣، شرح البردة جمال، الشرح الفريد محمد عيد: ٣٤

١٠) ديوان البوصيري: ١٩٠

١١) حاشية الباجوري: ٩

١٢) عصيدة الشهدة الحن: ٤٣

١٣) معجم العين الخليل ابن احمد الفراهيدي: خلط، ٤/ ٢١٨

١٤) نفسه: مزج، ٦، ٧٢

١٥) لسان العرب ابن منظور: مزج، ٢/ ٣٦٦

١٦) لسان العرب: خلط، ٧/ ٢٩١

١٧) قصيدة البردة شرحا–وإعراباً–وبلاغةً محمد الحلو: ١٠

١٨) معجم الفروق اللغوية ابو هلال العسكري: ٤٦٢

١٩) ينظر الذخر والعدة بن علّان المكي: ١١٣–١١٤، وعصيدة الشهدة أحمد آفندي: ٤٣، والنفحات الشاذلية العدوي: ٣٤٥

٢٠) لسان العرب ابن منظور: سال ١١/ ٣٥٠

٢١) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية القاهرة: سال ١/ ٤٦٨

٢٢) العمدة في شرح البردة ابن حجر الهيتمي: ١١٤

٢٣) النفحات اللطيفة: ٢١، الشرح الفريد محمد عيد: ١١٤

٢٤) حاشية الباجوري: ٩

٢٥) معجم الفروق اللغوية ابو هلال العسكري: ٣٣

٢٦) حاشية الباجوري: ٩

٢٧) ديوان البوصيري: ٩٢

٢٨) الكواكب الدرية الأفقهسي: ١٥٧

٢٩) العين الخليل بن احمد: خمص: ٤/ ١٩١

٣٠) لسان العرب: خمص: ٧/ ٢٩

٣١) حاشية الباجوري الشيخ ابراهيم الباجوري: ١٩

٣٢) الكواكب الدرية الاقفهسي :١٥٧

٣٣) شرح بردة المديح :٩٧

٣٤) شرح البردة الازهري :١٩

٣٥) لسان العرب ابن منظور شبع ٨/ ١٧١

٣٦) شرح بردة المديح المحلي :٩٧

٣٧) ديوان البوصيري: ١٩١

٣٨) العمدة في شرح البردة الهيتمي: ١٢٢

٣٩) حاشية الباجوري: ١٤

٤٠) شرح البردة الأزهري: ٦

٤١) ينظر الزبدة الرائقة أبو زكريا الأنصاري: ١٣١و، الزبدة في شرح البردة الغزي: ٤٥، والذخر والعدة المكي: ١٢٠، والنفحات الشاذلية الحمزاوي: ٣٤٥، و الشرح الفريد الشيخ محمد عيد: ٤٣، وقصيدة البردة محمد الحلو: ١٥

٤٢) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري: ١٨٠

٤٣) المحكم والمحيط الاعظم ابن سيده: طلل: ٩/ ١٢٩

٤٤) لسان العرب: طلل: ١١/ ٤٠٦

٤٥) ينظر الشرح المتوسط ابن مقلاش: ٥٣.

٤٦) ديوان البوصيري: ١٩١

٤٧) حاشية الباجوري: ١٦

٤٨) ينظر شرح القاري الملا علي بن سلطان: ١٩٨، والبلسم المريح ابن عاشور: ٢٦ والنفحات اللطيفة علي عثمان: ٢٥، وقصيدة البردة محمد الحلو: ١٧

٤٩) شرح البردة الازهري: ٦.

٥٠) العمدة في شرح البردة الهيتمي: ١٢٥

٥١) ينظر الزبدة الرائقه الانصاري: ١٣١، والشرح الفريد محمد عيد: ٤٦

٥٢) العين الخليل بن احمد: سقم،٥/ ٨٧

٥٣) الصافات: ٨٩

٥٤) لسان ابن منظور: سقم،١٢/ ٢٨٨

٥٥) المعجم الوسيط: سقم ١/ ٤٣٧

٥٦) ينظر الزبدة الرائقة الانصاري: ١٣٢، والنفحات الشاذلية العدوي: ٣٤٨، والنفحات اللطيفة جرادي: ٢٥

٥٧) حاشية الباجوري: ١٥

٥٨) الذخر والعدة ابن علّان: ١٢٤

٥٩) الشرح الفريد محمد عيد: ٤٧

٦٠) الكواكب الدرية الاقفهسي: ١٢٨

٦١) الزبدة في شرح البردة الغزي: ٤٦

٦٢) الشرح المتوسط ابن مقلاش: ٥٩

٦٣) معجم العين: ضنى:٧/ ٦٠

٦٤) المعجم الوسيط: ضنى:١/ ٥٤٥

٦٥) لسان العرب ابن منظور: ضنى: ١٤/ ٤٨٦

٦٦) ديوان البوصيري: ١٩١

٦٧) ينظر شرح البردة الجادري: ١١٢، العمدة الهيتمي: ١١٦،، والزبدة الرائقة الانصاري: ١٣٧، والزبدة في شرح البردة الغزي ٥٣، والذخر والعدة ابن علّان: ١٣٧، وعصيدة الشهدة أحمد آفندي: ٧٧، حاشية الباجوري: ٢٤، والنفحات الشاذلية العدوي: ٣٦٢، شرح البردة النبهاني: ٣

٦٨) الكواكب الدرية الاقفهسي: ١٤٢-١٤٣

٦٩) قصيدة البردة محمد الحلو: ٣٠

٧٠) نوح: ١٣

٧١) الصحاح في اللغة والعلوم الجوهري: وقر، ٥٨

٧٢) نوح: ١٣

٧٣) لسان العرب ابن منظور وقر: ٥، ٢٩١

٧٤) نوح:١٣

٧٥) معجم الفروق اللغوية العسكري: ١٤٨

٧٦) ينظر العمدة الهيتمي: ١١٦،، الزبدة الرائقة الانصاري: ١٣٧، الزبدة في شرح البردة الغزي ٥٣، الذخر والعدة ابن علّان١٣٧، عصيدة الشهدة احمد افندي: ٧٥

٧٧) شرح بردة البوصيري الازهري: ٩

٧٨) الشرح المتوسط ابن مقلاش: ١١٦

٧٩) شرح البردة الجادري: ١١٢

٨٠) لسان العرب: ستر: ٤، ٣٤٣

٨١) العين الخليل: ٥، ٣٤٣

٨٢) لسان العرب ابن منظور كتم: ١٢/ ٥٠٦-٥٠٧

٨٣) البقرة: ١٥٩

٨٤) الفروق اللغوية العسكري: ٢٧٨

٨٥) ينظر شرح بردة البوصيري محمد رضوان: ١١

٨٦) ديوان البوصيري: ١٩١

٨٧) ينظر الذخر والعدة الانصاري: ١٣٩، حاشية الباجوري: ٢٦

٨٨) شرح البردة الازهري: ١٠

٨٩) الكواكب الدرية الاقفهسي: ١٥٢ .

٩٠) ينظر العمدة في شرح البردة الهيتمي: ١٥٨، حاشية الباجوري: ٢٦، النفحات اللطيفه جرادي: ٣٤

٩١) الشرح المتوسط ابن مقلاش: ١٣٠ .

٩٢) الفردة في شرح البردة القادري: ٣٨

٩٣) العين الخليل: فطم، ٧/ ٤٤٢

٩٤) لسان العرب ابن منظور: فطم،١٢/ ٤٥٤

٩٥) الفروق اللغوية العسكري: ١٥١

٩٦) الشرح المتوسط ابن مقلاش: ١٢٦

٩٧) ينظر عصيدة الشهدة الحنفي: ٨٢ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١-البردة شرحاً وإعراباً وبلاغةً محمد يحيى الحلو، مراجعة محمد علي حمد الله، الطبعة ٣،لسنة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، مطبعة عكرمة دار البيروتي للنشر.

٢-التعريفات الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق محمد صديق المنشاوي، مكتبة دار الفضيلة.

٣-الترادف في اللغة حاكم مالك الزيادي، دار الحرية للطباعة بغداد، لسنة ١٩٨٠.

٤-حاشية الباجوري على البردة للإمام البوصيري الشيخ ابراهيم الباجوري، ضبطها وعلق عليها الشيخ عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب القاهرة.

٥-الذخر والعدة في شرح البردة الإمام محمد بن علي بن محمد علّان الصديقي المكي (ت١٠٥٧هـ) تحقيق الاستاذ الدكتور أحمد طوران أرسلان، دار الكتب للنشر.

٦-ديوان البوصيري نظم شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري ، تحقيق محمد سيد الكيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧-دلالة الألفاظ الدكتور إبراهيم أنيس، الطبعة ٥ ، لسنة ١٩٨٤، مكتبة الأنجلو.

٨-دور الكلمة في اللغة استيفن أولمان، ترجمة الدكتور كمال بشر، الناشر مكتبة الشباب.

٩-الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة شرح الشيخ زكريا الأنصاري، تحقيق عطية مصطفى، كشيدة للنشر والتوزيع.

١٠-الزبدة في شرح البردة الغزي تأليف بدر الدين محمد الغزي (ت٩٨٤هـ)، تحقيق الدكتور عمر موسى باشا، صدر عن وزارة الثقافة الجزائر، عام ٢٠٠٧ الطباعة الشعبية للجيش.

١١-شرح البردة البوصيرية الشرح المتوسط الشيخ عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مقلاش الوهراني تحقيق الدكتور محمد مرزوق ط١، ١٤٣٠هـ -٩ ٢٠٠٩م دار ابن حزم للطباعة والنشر بيروت -لبنان.

١٢-شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية لابن عماد الأقفهسي ت (٨٠٨)هـ مراجعة وتقديم أ.د عبد الله التطاوي، تحقيق محمد دبوس، دار الكتب القاهرة.

شرح البردة لأبي عبد الرحمن محمد الجادري (ت٨١٨هـ) تحقيق الأستاذة عزيزة ابو عثمان دار الأمان للنشر والتوزيع الرباط.

١٣-شرح بردة المديح الشيخ جلال الدين المحلي (ت٨٦٤ هـ)تحقيق الدكتورة لمى عبد القادر خنياب تموز للطباعة والنشر الطبعة ١ :٢٠١٦.

١٤-شرح البردة الشيخ زين الدين خالد عبد الله الازهري (ت٩٠٥هـ)، كاشيدة للنشر والتوزيع/ مصر.

١٥-شرح قصيدة البردة الشيخ جمال بن نصير الجنابي تحقيق الدكتور خالق داد ملك الطبعة الأولى قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب بلاهور .لسنة ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

١٦-شرح القاري على بُرد البوصِيري المسمى ب(الزبدة في شرح البردة) الملا علي سلطان محمد الهروي القاري (ت١٠١٤هـ) تحقيق حمادة عزيز فرحات ابراهيم الطبعة ١، لسنة ٢٠١٤، دار اليقين للنشر والتوزيع مصر.

١٧-شرح بردة البوصيري الأستاذ محمد رضوان أحمد منتديات دار الإيمان.

١٨-الشرح الفريد في بردة النبي الحبيب محمد عيد عبد الله يعقوب الحسني، دار الفارابي للمعارف الطبعة ط١، لسنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٤م.

١٩-الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجاميع والجامعات العربية ، اعداد وتصنيف نديم مرعشلي، اسامة مرعشلي، تقدم به عبد الله العلايلي.

٢٠-العين عبد الرحمن بن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠ هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال لنشر.

٢١-العمدة في شرح البردة الإمام العلامة الفقية المحدث شيخ الاسلام أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ)، تحقيق بسام محمد بارود، دار الفتح للدراسات والنشر عمان -الاردن.

٢٢-الفروق اللغوية للإمام اللغويّ ابي هلال العسكري، حققه محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة .

٢٣-فقة اللغة وسر العربية ابو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي نشر احياء التراث العربي ط ١.

٢٤-في اللهجات العربية الدكتور إبراهيم انيس، مكتبة الأنجلو المصرية -القاهرة.

٢٥-قصيدة البردة مع شرحها عصيدة الشُّهدة للعلامة السيد عمر بن احمد الحنفي (ت ١٢٩٩هـ)، مكتبة المدينة للطباعة والنشر.

٢٦-معجم الفروق اللغوية ابو هلال العسكري(ت٤٠٠هـ) تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١،لسنة ١٤١٢هـ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم الشرفة.

٢٧- في اللهجات العربية الدكتور إبراهيم انيس، مكتبة الأنجلو المصرية -القاهرة.

٢٨-الكتاب عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي ابو بشر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة ٣ لسنة ١٩٨٨

٢٩-لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، الطبعة ٣.

٣٠-معجم الفروق اللغوية ابو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ط ١ لسنة ١٤١٢هـ مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة.

٣١-المزهر في علوم اللغة وانواعها عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية للنشر، ط ١ للعام ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

٣٢-المحكم والمحيط الاعظم ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة ت(٤٥٨)هـ تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية— بيروت ط١ لسنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٣-المعجم الوسيط نخبه من اللغوين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة الناشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط٢.

٣٤-معجم اسماء الأشياء المسمَّى اللطائف في اللغة أحمد مصطفى البابيدى (ت١٣١٨هـ) دراسة وتحقيق احمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة.

٣٥- النفحات اللطيفة على البردة الشريفة علي عثمان جرادي راجعة السيد الشريف الشيخ بسّام الحمزاوي الدمشقي دار الكتب العلمية-بيروت للنشر.